

# متى تبرأ ذمة القاضي في حكمة ..؟ / الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك ما الحد الفاصل في اجتهاد القاضي بنظر قضية ما؟ والذى تبرأ به ذمته لا سيما مع كثرة المتدافعه على القضاة في هذا الزمان - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين وبعد لا تبرأ ذمة القاضي الا اذا كانت احكامه مبنية على العلم واليقين او على على غلبة الظن لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا اقضى بنحو ما اسمع - 00:00:17

يعنى ان القاضي متى ما بنى احكامه على علم ويقين وقطع. فهذا تبرأ ذمته يقينا. واذا بنى احكامه على ما يغلب على ظنه بالنظر في الشهادات والبيانات والحجج وكلام الخصميين. فان ذمته تبرأ - 00:00:37

فمتى ما كانت احكام القاضي مبنية على العلم القاطع او على الظن الراجح فقد برئت ذمته. لأن المتقرر في القواعد ان غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانما - 00:00:59

انا اقضى بنحو ما اسمع. يعني ان كثيرا من اقضيته لم تكن عن وحي. وانما وانما ما كانت عن اجتهاد مؤيد بالوحي. فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقتطع له قطعة من نار - 00:01:19

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد. انتبه لكلمة فاجتهد. وهذا الاجتهاد هو الطريق الذي يوصل القاضي في نظر قضيته الى العلم القاطع او الى الظن الراجح. قال اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب - 00:01:39

فله اجران. وان اجتهد واططا فله اجر واحد. وانت تعرف ان القضاة ثلاثة. قاض علم الحق فقضى به فهو فهو في الجنة. الى ان قال وقاض عرف الحق حكم بخلافه فهو في النار - 00:01:59

قال قاض في الجنة وقاضيان في النار. قال صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار. القاضي الذي في الجنة رجل علم الحق عن يقين او عن غلبة ظن وحكم به. فيما ايتها القاضي ينبغي - 00:02:19

وفقا للله اذا جاءتك القضية بين المتخاصمين. قبل ان تصدر حكمك الكريم فيها لابد ان تنظر فيها نظر مجتهد فتستوفي جميع اطراف القضية وشهودها والنظر في تزكيتهم وعدالتهم. المعتبرة بزمانهم - 00:02:39

وتنظر في كلام الخصميين وتقارن بين الحجج وتبلي وتحتير. وتنظر وتقايس الامور حتى يتبيّن لك عن علم او عن غلبة ظن ان ان الحق في هذه ان في هذا فاذا قضيت به عن علم او غلبة ظن فقد بني - 00:02:59

ذمتك واني بهذه المناسبة اوصي القضاة جميعا ان يجعلوا لهم من دعائهم في توفيق الله عز وجل لهم في قضائهم واصدارهم للاحکام الوقت الطويل الكثير ايتها القضاة الى الله ان يسددكم وان يأخذ بنواصيكم للبر والتقوى وان يمددهم وان يؤيدكم - 00:03:19

ملائكته لا ينبغي للقاضي ان يغفل عن الدعاء بالتوفيق والسداد في الاحکام. لانه يقضى في دماء الناس ويقضى في اعراض واموالهم فلا يجوز له ابدا ان يغفل عن ذلك. فاذا كان المعلم وهو فاذا كان المعلم - 00:03:49

او المفتى مع انه يصدر احكام ليست بملزمة يستعين بالله عز وجل على تعليمه الليل والنهار. فكيف بالقاضي؟ الذي لا يكتفي باصدار الحكم بل بالالزام بتنفيذها فهو احوج الى الدعاء فانطربوا ايتها القضاة بين يدي الله. وابكونا بين يدي الله ولعلم الله من قلوبكم الصدق - 00:04:09

افتقر الى توفيقه. استعينوا بالله عز وجل في كل قضية. استخروا الله عز وجل في الوصول الى الحق من اللهج بالدعاء بالتوفيق والسداد لعل الله ان يأخذ بنواصيكم للبر والتقوى وان يسدد اقوالكم واعمالكم وان يمدكم - 00:04:36

بمددہ ویؤیدکم بجنده من ملائکتہ والله اعلم - 00:04:56